منه وذكر انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم تنصرف الى
منازلنا فقلنا ازواجنا فقلن مرحبا واهلا لقد جئت
وان بك من الحال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا
جالسنا اليوم ربنا الجبار اى جالسنا لطفن ربنا فاعطانا خلعة الجمال وحلة الكمال وحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا قال الله ﷻ ان الذين قالوا من المؤمنين ربنا
الله اى عرفوه واقروا بواحدانيته ثم استقاموا على المعرفة
والاقرار وعلى طاعته بالاخلاص سرا وجهرا ولم يروغوا
روغان الثعلب ولا يخافون ولا يرجون احدا دونه
قال الشيخ احمد بن ابى الحسن الرفاعى من اراد ان يعرف
معرفته بالله فلينظر قدر هيبته من قلبه فى خدمته قال
سفيان بن عبد الله قلت يا رسول الله اخبرنى بامر
اعتصم به قال قل ربى الله ثم استقم اى اخلص العمل
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى او عند الخروج من
القبر الا تخافوا اى بانه لا تخافوا او تقولون لا تخافوا
اما مكم من العذاب الذى تقدمون عليه فانا نومنكم
ويغفر ذنوبكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر الدنيا
فنحن نخلفكم فيه بالحفظ وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
فى الدنيا وانما تكون هذه البشارة عند الموت للخائف
الذى يخاف فوت دينه والعذاب فى النار لاجل معاصيه
كما قال النبى عليه يقول الله لا اجمع على عبدى خوفين

ولا امنين من خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة ومن
امننى فى الدنيا خوفته يوم القيمة فان الخائف يومن
ويخوف الآمن فمن خاف خامته امن من الفراق
عند النزع والاقلاد وى ان ابا الدرداء كان يحلف
بالله ما احل امن على ايمانه ان يسلبه عند الموت الا
سلبه نحن اولياؤكم اى احباؤكم فى الحيوة الدنيا بما
بايمانكم ربكم وفى الاخرة باعترافكم بالبعث روى ان ملكا
ينزل من السماء فيقول للمومن اعرفنى فيقول لا
فيقول انا الذى كتبت عملك وبشرك بالجنة ولكم فيها
تشتهى انفسكم اى ما يتمنى قلوبكم فى الجنة بحسن اعمالكم
ولكم فيها ما تدعون اى تطلبون نزلا اى رزقا مرضيا
من غفور للمذنبين رحيم للمطيعين وقال الله ﷻ الا
ان اولياء الله اى احباوه وهم العلماء بالله وحملة القران
وقيل هم المجتنبون عن عمل السوء فى الخلوات لعلمهم
ان الله مطلع عليهم قيل الولى من امتلاء سره بذكر الله
فاستنار فصار بين الخلق كالشمس من طلع عليه استنار
به ومن راه من اهل الغفلة ذكر ومن صحبه اهتدى به
ومن عرفه ابتدى به ومن توسل به الى الله نجا به وقال يحيى
بن معاذ ولى الله لا يجد فى الارض اخوانا ولا على الذين
اعوانا وله ثلث خصال الثقة بالله فى كل شى والغنا بالله
عن كل شى والرجوع اليه فى كل شى وقيل التعظيم لامر الله

Copyright © King Saud University